@ 90 @ (^ الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (65) فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين (66)) * * * * الأعراف . .

(^ فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين) وهذا أمر تكوين ليس للعبد فيه صنع ولا اختيار . .

(^ خاسئين) مبعدين . ومنه يقال : [أخسا] أي : أبعد . فإن قيل : لم قال : ' قردة خاسئين ' وإنما تنعت القردة بالخاسئات ؟ قيل : فيه تقديم وتأخير . وتقديره . خاسئين قردة . .

قوله تعالى : (^ فجعلناها نكالا لما بين يديها) أي : فجعلنا عقوبتهم بالمسخ نكالا . والنكال : اسم لكل عقوبة تنكل الناظر من فعل ما جعلت العقوبة جزاء عليه . ومنه النكول من اليمين ، وهو منع اليمين . .

(^ لما بين يديها) فإن قيل : كيف يكون نكالا لما بين يديها وهم قد مضوا ؟ قيل : أراد به الذين حضروا في ذلك الزمان . .

(^ وما خلفها) الذين يأتون من بعد ' وما ' هاهنا : بمعنى ' من ' وفيه قول آخر : أراد ' لما بين يديها ' : ما سبقت من الذنوب (^ وما خلفها) ما حضرت من الذنوب التي أخذوا بها . .

وفيه قول ثالث : أراد ' بما بين يديها ' القرى التي كانت مبنية في الحال . وما خلفها : بالحدث من القرى من بعد . .

(^ وموعظة للمتقين) من أمة محمد .